الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الآداب و الفنون
قسم الأدب العربي

التخصص: تعليمية اللغة العربية

مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر الموسومة بـ

تعليمية أنشطة اللغة العربية القسم التحضيري

إعداد الطالب:
بوزيان احمد

إشراف الأستاذ:
حيدرة رشيد

الموسم الجامعي
2015 - 2014

مقدمة

فهرس الموضوعات

قائمة المصادر والمراجع

خاتمة

إلى من قال فيها الرحمان بعد بسم الله الرحمان الرحيم:"...و بالوالدين إحسانا"

إلى من كان دعاءها لي و ريضاها عني سر نجاحي و توفيقي

إلى المرأة التي تسبق دموعها دموعي، إلى من الجأ إليها في كل عثرة لأجد صدرها دافئا

يضمني إليها....اهدي مذكرتي

أمي...أمي

حفظها الله و أطال في عمرها

إلى من جعل العلم منهل رجائي، إلى من زرع حب العلم في نفسي ، و أشعل فوانيس دربي

و شق لي سبيل من سبل حياتي إليه....اهدي نجاحي إلى **أبي**

حفظه الله و أطال الله في عمره

والى أخواتي كل واحد باسمه و إلي الأعمام و الأخوال

إلى كل من يحمل لقب بوزيان

والى الأصدقاء بونوة سفيان محمد فغلو و محمد مواليد وشريفة مداني و إلى زملاء قسم الأدب العربي

و أساتذة الكرام كل واحد باسمه و إلى إدارة القسم الأدب العربي.

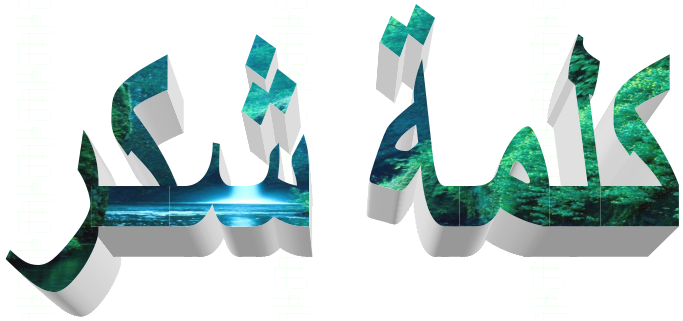

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:"من لم يشكر الله ومن أسدى إليكم معروفا فكافئوه ، إن لم تستطيعوا فادعوا له"

أتوجه بالشكر العزيز إلى الله سبحانه و تعالى في توفيقي، كما أتوجه بالشكر الخالص إلى أستاذي المحترم حيدرة رشيد الذي رفقنا من خلال هذا العمل ، كما لا أنسى شكري إلى كل من ساعدوني في هذا العمل من قريب أو من بعيد .

و اشكر كل أساتذة و دكاترة القسم الأدب العربي، كما لا أنسى شكري على من ساهموا في تكويننا و ساعدونا إلى بلوغ هذا المستوى.

مقدمة :

لقد تنوعت فضاءات التربية التحضيرية بالجزائر و تطورت بتطور الظروف،و تمثلت هذه الفضاءات في الكتاتيب و المدارس القرآنية و دور الحضانة و رياض الأطفال و الأقسام التحضيرية بالمدارس الابتدائية.

و قد انتشرت عبر المدارس حاليا الأقسام التحضيرية ، ووضعت وزارة التربية الوطنية لها منهاجا (منهاج التربية التحضيرية)يهتدي على ضوئه المربون ،يرافقه دليل(الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية).ويندرج انجاز المنهاج و الدليل ضمن سياق إصلاح النظام التربوي الذي يشكل التربية التحضيرية نظاما فرعيا منه.

إن المنتظر من المربين بالقسم التحضيري هو التركيز على عملية التعليم و النمو أكثر من التركيز و الاهتمام بنتائج التعلم،ففي مجال اهتمام بعملية التعلم ينبغي أن يكون الطفل مكتشفا معارفه ،بانيا لها ،ايجابيا فعالا لا متلقيا سلبيا ،في ميدان الاهتمام بنمو شخصية يتوجب إتباع أساليب تسمح للأطفال بالحركة و التعبير و التفكير بحرية و تلقائية من غير ضغوط قصد اكتساب اتجاهات ايجابية لتحمل المسؤولية و الاعتماد على نفس و الثقة بها و المثابرة و استثارة العمليات العقلية المختلفة كالتعليل و التحليل و التركيب و الحكم من خلال أنشطة التصنيف و الترتيب و المقارنة.

و لقد حاولت من خلال هذا البحث، إعطاء فكرة حول تعليمية أنشطة اللغة العربية بالأقسام التحضيرية.

حيث كان منطلق هذه الفكرة عبارة عن تساءل يطرح نفسه ألا وهو كيف يمكن تعليم أنشطة اللغة العربية في القسم التحضيري؟.

وللإجابة عن هذا تساؤل ارتأت أن اتبع المنهج الوصفي التحليلي في عرض لمختلف المعلومات التي تخدم المتلقي سواء كان باحثا أم قارئا لهذا الموضوع.

و قد اقتضت الأهداف المتوخات من هذه الدراسة أن اقسم بحثي إلى ثلاثة فصول ممهدة بمقدمة و منتهية بخاتمة كانت بمثابة حوصلة عامة لكل المعلومات المذكورة.

الفصل الأول عنونته بالتربية و الطفل و قسمته إلى أربعة مباحث: المبحث الأول تناولت

فيه مفهوم التربية و فلسفتها و المبحث الثاني تناولت فيه التربية في الطور التحضيري، و المبحث الثالث تناولت فيه نمو الطفل و العوامل المؤثرة فيه، أما المبحث الرابع فتناولت فيه حاجات الطفل الأساسية.أما الفصل الثاني فعنونته بدور المربي في تعليمية اللغة، و قد قسمته إلى ثلاثة مباحث، فالأول تناولت فيه مفهوم التربية، و الثاني اللغة العربية و خصائصها، و الثالث تناولت فيه دور المربي في تعليمية اللغة، أما الفصل التطبيقي فكان حوصلة عن ما تطرقت فيه للفصلين النظريين.

ولقد و وجهتني عدة صعوبات منها صعوبة التعامل مع المصادر و المراجع و قلة المتواجدة منها في المكتبة ،و لكن على الرغم من هذا بذلت جهدا كبيرا للتغلب على هذه الصعاب بفضل مساعدة جملة من الأساتذة و الزملاء جازهم الله خيرا.

و أخيرا ارجوا أن تنال هذه المذكرة رضا كل من يتصفحها، وان تكون خير مرجع التي تخدم الزملاء و القراء و الباحثين و لو بقليل.

ثم الشكر الجزيل يعود إلى كل من قدم لي من مساعدة علمية جاءت على شكل نصائح و إرشادات علمية تقدم بها جملة من الأساتذة بقسم اللغة العربية و آدابها و بخاصة الأستاذ المشرف حيدرة رشيد فله كل الشكر و التقدير.

المبحث الأول:

أولا: مفهوم التربية وفلسفتها:

1 - مفهوم التربية:

تدل كلمة التربية على معان عديدة تتمثل في النمو والزيادة، النشوء والترعرع، كما تدل على الإصلاح، وقد نقل ابن منظور في معجمه لسان العرب عن ابن الأعرابي أنه قال: "رَبَيِْتُ في حجره، ورَبَوْتُ ورَبِيتُ أربى ربا وربواً، وأنشد: فمن يك سائلا عني فإني بمكة منزلي وبها ربيت"[1]، ونقل أيضا عن الأصمعي قوله: "ربوت في بني فلان أربو، نشأت فيهم، وربيت فلانا أربيه تربية وتربيته وربته بمعنى واحد"[2]، وعن الجوهري: "ربيته تربية وتربيته أي غذوته قال: هذا لكل ما ينمو كالولد والزرع ونحوه".[3]

وفي المعاجم المعاصرة: ربا- يربو رَبوا ورُبُواً الولد: نشأ، ربَّى تربية- الولد: جعله يربو وغذاه، هذبه وثقفه، تربى تربيا الولد: نشأ وتغذى – تهذب وتثقف، والتربية: تنمية قوى الإنسان العقلية والبدنية والروحية انطلاقا من معطيات طبيعية وتكييفا له مع بيئة ومجتمع معينين، والمربي: من يهتم بتربية النشء.[4]

والتربية "هي تلك العملية الموجهة نحو تغيير السلوك الإنساني على المستوى الفردي وعلى المستوى الجماعي بهدف أن يكون الغد أحسن حالا من اليوم متوسلين في ذلك بمختلف الوسائل المعينة على تحقيق هذه المهمة."[5]

ولقد اختلفت الآراء والأفكار حول ماهية التربية وغرضها من عصر إلى عصر، ومن جيل إلى جيل، ومن اتجاه فلسفي إلى آخر، وهذا الاختلاف يعكس مدى التباين الحاصل عند البشر حول القضايا الأساسية التي تهمهم في شتى أمور الحياة، فقد "اختلفت آراء الإنسان حول أهم القضايا وأقدسها على الإطلاق وهي: الذات الإلهية، وطبيعة

1- ابن منظور (محمد بن مكرم الأفريقي): لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر، المجلد3، ص1574، مادة ربا.

2- المرجع نفسه، المجلد 3، ص1574، مادة ربا.

3- المرجع نفسه، المجلد 3، ص1574، مادة ربا.

3- مجاني الطلاب، دار المجاني ش م ل، بيروت لبنان، ط3، 1996، ص354.

4- سعيد إسماعيل علي، الفكر التربوي العربي الحديث، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، عدد113، 1987، ص300.

الكون، وعلاقة الفرد بالمجتمع، وطبيعة الإنسان التي تعكس جميعها آثارا واسعة النطاق على مجريات الحياة الإنسانية في الحياة الدنيا وفي الآخرة، فقد كان لهذا الاختلاف حول القضايا الوجودية أثر مباشر وقوي في الاختلاف حول ماهية التربية وغرضها".[1]

2 - فلسفة التربية:

عُرِّفت فلسفة التربية بأنها عبارة عن الإطار العام من الآراء والمعتقدات الفلسفية التي تدور حول الإنسان وحول العالم الذي يعيش فيه، والتي توجه عملية تربية هذا الإنسان وتوحدها وتحدد أهدافها ومناشطها"[2]. ويعرفها سعيد إسماعيل على أنها "استخدام الطريقة الفلسفية في التفكير والبحث في مناقشة المسائل التربوية"[3] ويضيف "إن هذا يعني أننا في فلسفة التربية نقوم بجهد عقلي لمناقشة وتحليل ونقد جملة المفاهيم الأساسية التي يرتكز عليها العمل التربوي، وذلك مثل: الطبيعة الإنسانية، النشاط المدرسي، الخبرة، الحرية، الثقافة، المعرفة... الخ"[4]. ويوضح مسعى فلسفة التربية بأنها "مناقشة الافتراضات الأساسية التي تقوم عليها نظريات التربية سواء من حيث: التعلم، طرق التدريس، تنظيم المناهج، إدارة التعليم، تخطيط التعليم، اقتصاديات التعليم، نظم التعليم المختلفة، وهكذا"[5]

فلسفة التربية إذا هي النشاط الفكري المنظم الذي يتخذ الفلسفة وسيلة لتنظيم العملية التربوية وتنسيقها والعمل على انسجامها، وتوضيح القيم والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وإنا وضوح الأسس والأطر التربوية يمكن رجال التربية من صياغة مناهج تربوية تعمل على تحقيق الأهداف التربوية العليا المنبثقة من فلسفة المجتمع، وعندها يمكن تأهيل الأفراد على أسس تربوية علمية سليمة.

1- حسن أحمد الحياري، أصول التربية في ضوء المدارس الفكرية، دار الأمل، إربد، الأردن، 1993، ص.226
2- إبراهيم الشافعي، الاشتراكية العربية كفلسفة للتربية، مكتبة النهضة، القاهرة، مصر، 1971، ص.26
3- سعيد إسماعيل علي، فلسفات تربوية معاصرة، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، عدد98، 1995، ص21.
4- سعيد إسماعيل علي، فلسفات تربوية معاصرة، المرجع السابق، ص21.
5- المرجع نفسه، ص21.

المبحث الثاني:

ثانيا: التربية في الطور التحضيري

1 -التربية التحضيرية:

التربية التحضيرية هي تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة... وهي تسمح للأطفال بتنمية كل إمكاناتهم، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة.[1]

إن التربية التحضيرية لها دور هام في التنشئة الاجتماعية للطفل وفي توازن نموه وتفتح شخصيته، وإعداده للتعليم المدرسي، وتشكيل الجوانب القاعدية للشخصية، وبناء الاتجاهات وبلورة الصور الأولية حول الذات واكتساب المهارات خاصة منها الحسية والحركية، والتدرب على الاستقلالية والتفتح على المحيط وعلى الآخرين.

وتهدف التربية التحضيرية إلى تمكين الطفل من اكتساب جملة من الطاقات تشكل قاعدة صلبة وضرورية ينطلق منها لاكتساب المهارات اللاحقة المساعدة على الشروع في التعليم المدرسي، ومن هذا المنطلق تغدو السنة التحضيرية بمثابة الجسر الذي يؤمن المرور الطبيعي للطفل من مرحلة ما قبل المدرسة إلى مرحلة التعليم المدرسي النظامي.

2 -منهاج التربية في الطور التحضيري:

مفهوم المنهاج: جاء في لسان العرب لابن منظور: "طريقٌ نهجٌ: بيِّنٌ واضحٌ... ومنهج الطريق: وضحه، والمنهاج كالمنهج... وأنهج الطريق: وضح واستبان وصار نهجا واضحا بينا... والمنهاج الطريق الواضح، واستنهج الطريق: صار نهجا... ونهجت الطريق سلكته، وفلان يستنهج سبيل فلان أي يسلك مسلكه، والنهج الطريق المستقيم"[2] والجمع مناهج.

1- وزارة التربية الوطنية الجزائر، منهاج التربية التحضيرية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2004.
2- ابن منظور، لسان العرب، المجلد 6، ص4554، مادة نهج.

وفي المجال التعليمي كان يقصد بالمنهاج قديما "المقرر الدراسي الذي يقدم للطلاب في مادة معينة"[1]، وفي الستينات من القرن العشرين توسع مدلول المنهاج وتعددت عناصره ليدل على الأهداف والمحتويات والطرائق والتقويم، والعلاقات بين هذه المكونات واضحة، "فالأهداف عندما تتحدد تكون أساسا لاختيار المحتوى وتحديد الطريقة المناسبة لتدريسه، وبعد أن تأخذ العملية التعليمية طريقها تأتي إلى التقويم، والتقويم ليس مقصورا على عنصر دون آخر، ولكنه يشمل مختلف عناصر المنهج، فهناك تقويم للأهداف، وهناك تقويم للطريقة، وتقويم ثالث للمحتوى، بل إن إجراءات التقويم نفسها تخضع للتقويم، والاختبارات نفسها تختبر، وهذا ما يسمى بـ: "اختبار الاختبارات"، فندرس خصائصها ونحدد مدة قدرتها على تحقيق أهدافها.[2]

لقد فرض التطور الاجتماعي والاقتصادي والعلمي واقعا جديدا على الجزائر، مما تطلب مراجعة مكونات النظام التربوي في وضع مناهج تتماشى وهذه التغيرات والمستجدات سعيا نحو إقرار مدرسة جزائرية متطورة ومتفتحة تتكفل بالإعداد الأمثل للأجيال، لأن سياق التجديد في بناء المناهج وتطوير العمل التربوي لا يمكن أن تكون له دلالة إلا إذا تكفل بمختلف مراحل النظام التربوي، بما فيها المرحلة التحضيرية كونها مدعمة للتربية الأسرية من جهة، ومعدة للتعلمات المدرسية من جهة أخرى.

انطلاقا من هذه الحقائق، جاء اهتمام وزارة التربية الوطنية في بناء منهاج خاص بهذه المرحلة حتى تتوفر ظروف التكفل النوعي بالطفولة الصغرى في مختلف الفضاءات المخصصة في التربية التحضيرية، وذلك بضمان تنمية الكفاءات وإعداد أدوات ووسائل العمل الملائمة وهذا للاستجابة للحاجات الحقيقية للأطفال ومتطلبات نموهم.[3]

1- رشدي أحمد طعيمة، ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر ط1، 2000،ص53.
2- المرجع السابق، ص55.
3- وزارة التربية الوطنية، منهاج التربية التحضيرية، ص5.

ولقد بين المنهاج أن التربية التحضيرية لم تعد مطلبا اجتماعيا وتعويضيا فحسب، بل أضحت بالإضافة إلى ذلك مطلبا تربويا ونفسيا بالدرجة الأولى، يتماشى هذا التصور مع ما أظهرته البحوث النفسية التربوية من أن مرحلة النمو الممتدة ما بين الرابعة والسادسة من العمر مرحلة حرجة في نمو شخصية الطفل وتطورها، ففيها تنبني الأسس الأولى للشخصية، وفيها إمكانات كبيرة للتعلم إذا استغلت استغلالا فعالا وهادفا، وخاصة عن طريق نشاط اللعب المسيطر على حياة الطفل في هذه المرحلة، فالطفل يلعب وفي الآن نفسه يتعلم وينمو، إنها بعبارة أخرى مرحلة تمثل نقطة البدء في التكوين والتشكيل الثقافي والمعرفي للطفل.[1]

كما أشار المنهاج أيضا إلى أن نتائج البحوث المقارنة قد بينت أن الأطفال الذين استفادوا من خدمات التربية التحضيرية هم أسرع نموا وتطورا كما وكيفا من غيرهم –الذين لم يلتحقوا بالتربية التحضيرية- في القدرات العقلية وفي التواصل والتفاعل مع الغير وفي الاتزان الانفعالي،[2] وعلى صعيد آخر، أظهرت نتائج هذه البحوث نفسها أن الالتحاق بالتربية التحضيرية يجعل الأطفال أقدر من غيرهم على التكيف مع النشاطات الصفية وبخاصة أدوات التعلم الأساسية.

ولقد طلب من منفذي هذا المنهاج التركيز على عمليتي التعلم والنمو أكثر من التركيز والاهتمام بنتائج التعلم، "ففي مجال الاهتمام بعملية التعلم، ينبغي أن يكون الطفل مكتشفا معارفه بانيا لها، إيجابيا فعالا لا سلبيا متلقيا، وفي ميدان الاهتمام بنمو الشخصية يتوجب اتباع أساليب تسمح للأطفال بالحركة والتعبير والتفكير بحرية وتلقائية من غير ضغوط قصد اكتساب اتجاهات إيجابية لتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، والثقة بها والمثابرة والمبادرة، واستثارة العمليات العقلية المختلفة كالتعليل والتحليل والتركيب والحكم من خلال أنشطة التصنيف والترتيب والمقارنة".[3]

1- المرجع السابق، ص3.
2- المرجع نفسه، ص.4
3- المرجع السابق، ص.3

وقد اعتمد في بناء المنهاج المقاربة بالكفاءات[1] كما هو الشأن في المناهج التعليمية الأخرى. أشار المنهاج إلى ملمح تخرج طفل التربية التحضيرية في نهاية السنة، ويقصد بالملمح جملة من الكفاءات التي يكتسبها الطفل بالاعتماد على وضعيات وأنشطة تعليمية من مختلف المجالات التي ينجزها أو يتصرف فيها، ويتحقق هذا الملمح من خلال الجوانب الآتية:[2]

- في الجانب الحسي الحركي:

-يضبط الطفل أنشطته وفق طبيعة الوضعيات.

-ينفذ الطفل من الحركات الشاملة والدقيقة (الكلية والجزئية) بتناسق ودقة ومرونة.

-يتموقع في الزمان حسب معالم خاصة به.

-يتعرف على إمكاناته الجسمية وحدوده الحسية والحركية.

- في الجانب الاجتماعي الوجداني:

-يكتشف ذاته وفرديته.

-يتبادل مشاعره وأحاسيسه مع ٱلآخر.

-يظهر استقلاليته من خلال الألعاب والأنشطة اليومية داخل القسم وخارجه.

-يستعمل الوسائل الملائمة للاستجابة لحاجياته وميوله ورغباته واهتماماته.

- في الجانب اللغوي:

-يتحدث ويتكلم بصفة سليمة.

-يبحث ويتساءل عن معاني ومدلولات الكلمات.

-يستعمل رصيدا لغويا يتراوح بين 2500 و3000 كلمة.

1- المقاربة بالكفاءات Approche par compétences: مصطلح الكفاءة أصبح حديث الساعة مع بروز النظريات المعرفية في علم النفس، رغم أنها قديمة الاستعمال، وهي مجموعة منظمة لمعارف وأداءات وتصرفات ومساعي التفكير، توظف وتستثمر في مجالات تعلمية متنوعة، وقد جاءت بيداغوجيا الكفاءات لتصحيح أخطاء بيداغوجيا الأهداف ورد الاعتبار لجميع مكونات العملية التعلمية، وعن أبعاد التدريس بمقاربة الكفاءات هناك مقال ل: ضياف زين الدين (مجلة منتدى الأستاذ: المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة الجزائر، العدد3، أفريل 2007، من ث56 إلى ص73).

2- وزارة التربية الوطنية، منهاج التربية التحضيرية، ص7.

-يستعمل الجمل الاسمية والفعلية المفيدة متجاوزا استعمال الكلمة الجملة (ينطق كلمة ويقصد جملة).

- في الجانب العقلي المعرفي:

-يظهر اهتمامه وفضوله لمكونات المحيط الاجتماعي والفيزيائي والبيولوجي والتكنولوجي والاقتصادي.

-يوظف تفكيره في مختلف المجالات، إذ يستكشف، يمارس، يستعمل المعلومة، يوظف الحكم النقدي ويحل المشكلات.

-يوظف الفكر الإبداعي.

-يضع اللبنات الأولى في بناء المفاهيم: الزمن، المكان، المقدار، الكمية، القياس، الحجم، الوزن، الشكل، المساحة، اللون، المادة، الجمال، التوازن، الصوت...

كما ألح المنهاج أيضا على التنويع في المساعي والإستراتيجيات[1] عند إعداد وإنجاز الوضعيات التعلمية من قبل المربي لأن الأطفال يتباينون في مساعي تعلماتهم تجاه الوضعية التعلمية نفسها، وأشار المنهاج إلى عنصر هام في حياة الطفل هو "اللعب"، وهو "عالم الطفل الحقيقي، والعمل الحيوي الهام الذي يشبع حاجاته الأساسية، ويحقق توازن وظائفه (الاجتماعية والعقلية والانفعالية والمهارية)، ويصل عبره إلى أقصى درجات النضج"[2] والطفل عندما يقوم باللعب فغنه يتخلص من بعض النزعات العدوانية الزائدة".[3]

اللعب إذا إستراتيجية وأسلوب ضروري لازدهار شخصية الطفل مما يقتضي اقترانه بالتعلم.

يقوم اللعب بدور أساسي في:

1- وزارة التربية الوطنية، منهاج التربية التحضيرية، ص11.

2- حميدة سليمانو: اللعب التعليمي في التربية التحضيرية، موقع المركز الوطني للوثائق التربوية الجزائر: www.ara.cndp-dz.org بتاريخ: 2015/05/15.

3- نبيل عبد الهادي: سيكولوجية اللعب وأثرها في تعلم الأطفال، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص127.

-تنمية جميع الجوانب لدى الطفل.

-تنمية الوظيفة الإبداعية والاجتماعية.

-تدعيم الخبرات والتجارب والمكتسبات الثقافية والاجتماعية.

-بناء شخصية الطفل وتأهيله إلى تحقيق أهداف التربية التحضيرية.

ويصنف اللعب إلى:

- لعب التكرار: يستكشف الطفل فيه ويتفقد ويتفحص وضعية اللعب، وهو يمكن الطفل من التعامل مع الأشياء دون أن يمنحها الكثير من الانتباه، والخاصية الجوهرية في هذا الصنف هي الجانب التكراري للحركة.
- لعب التقليد: يقلد الطفل نشاطات ووضعيات بإعطاء معنى لحركاته وأفعاله، وخاصيته الأساسية هي أن الطفل يستخدم اللعب لتقليد الأشخاص أو إعادة إنتاج حوادث.
- لعب البناء والإبداع: يقوم الطفل ببناء شيء ذي دلالة بواسطة أشياء عديمة الدلالة مثل العجينة أو المكعبات، وهذا النوع من اللعب يبلغ ذروته في سن الخامسة من العمر.
- لعب التجميع (ويسمى أيضا لعب تمثيل المحيط): يجمع الطفل لعبا تطابق أشياء في البيئة، فينظمها حسب الواقع أو ما يخالف ذلك، وخاصيته الجوهرية هي انتقاء التركيب وتنظيم لعب جاهزة.

إن مرحلة التربية التحضيرية هي مرحلة اللعب، وعلى الأساس وجب احترام هذه الحاجة الطبيعية للطفل، فهي تنمي لغته وذكاءه وقدرته المعرفية وشخصيته، فالطفل يحتاج إلى الاستثارة بوسائل تمكنه من تنمية إبداعه وتغرس فيه روح المبادرة بأسلوب حر خال من كل ضغط، واللعب هو كيفية لاستغلال الذكاء، ومجال لاختبار وسائل تركيب الفكر واللغة والخيال، ويعطي للطفل فرصة الانطلاق التي تمنحه شجاعة التواصل وشجاعة التعبير عن ذاته الحقيقة.

وإضافة اللعب هناك مسعى "المشروع"[1]، يكون فيه الطفل طرفا فعالا من بدايته إلى غاية إنجازه، وهو وسيلة لإكساب الطفل كفاءات بطريقة نشطة.

وتتمثل خصائص إنجاز المشروع في أنه:

-نشاط تتفق عليه مجموعة من الأطفال بعد تبادل الآراء ووجهات النظر بتوجيه وتسيير من المربي.

-وضعية واقعية نابعة من حياة الأطفال وتصوراتهم وتجاربهم.

-يمثل مشكلا حقيقيا دافعا للبحث والتفكير والتعلم.

-يمثل تحديا بالنظر إلى إمكانات الأطفال.

-ينجز فعليا وكليا في مدة محددة على أساس تخطيط مسبق.

-قابل للتقويم إما في مجال المكتسبات أو في مجال المواقف الفردية أو الجماعية أو في كليهما.

ومن أمثل ذلك: مشروع صنع مزهرية، مشروع صنع بساط، مشروع زرع نبتة.

وهناك إستراتيجية "حل المشكلات"، وهي طريقة علمية ترمي إلى حل مشكل معقد مبني على عاتق تعلمي معين يجب تجاوزه وحله، وتسمح باكتساب وبناء معارف ذات دلالة عند الطفل، وتتمثل خصائص إنجاز إستراتيجية حل المشكلات في:

-بناء التصور لمشكل وتفسيره.

-طرح فرضيات مؤسسة (موضوعية).

-تصميم مسالك الحل وشرحها.

-اختيار مسلك وتعيينه.

-تحليل النتائج على ضوء الفرضيات.

ومثال ذلك:

تحديد أقرب مسلك في متاهة لوصول الفأر إلى قطعة الجبن.

إخراج مبراة الطفل من إناء به ماء دون أن تبتل اليد مع وجود وسائل.

1- وزارة التربية الوطنية، منهاج التربية التحضيرية، ص12.

يصاحب المنهاج "دليل تطبيقي" يسهل قراءته وتنفيذه، وهذا الأخير عبارة عن وثيقة مرجعية تعتمد لترجمة متطلبات تنفيذ المنهاج ومحتوياته إلى كيفيات عمل.

المبحث الثالث:

ثالثا: نمو الطفل والعوامل المؤثرة فيه:

1- نمو الطفل:

الطفولة مرحلة عمرية من دورة حياة الإنسان تمتد من الميلاد إلى بداية المراهقة، إنها وقت خاص للنمو والتطور والتغير يحتاج فيها الطفل الحماية والرعاية والتربية.

والنمو سلسلة متتابعة متماسكة من تغيرات تهدف إلى غاية واحدة محددة هي إكمال النضج وهو لا يحدث بطريقة عشوائية بل يتطور بانتظام. يبدأ منذ بدية تكون الطفل في رحم أمه، وينتهي عند تمام النضج التركيبي والوظيفي، وللنمو نمطان:

* النمو التكويني: فالطفل ينمو ككل في مظهره الخارجي العام، وينمو داخليا تبعا لنمو أعضائه المختلفة.

* النمو الوظيفي: ويشمل مختف الوظائف (الجسمية والعقلية والاجتماعية...) التي تساير تطور حياة الفرد واتساع نطاق بيته.

2- العوامل المؤثرة فيه:

عامل الوراثة: إن الجينات هي الحاملات الحقيقية للصفات الوراثية، وإن التقاء جينات معينة من الأم مع جينات أخرى من الأب هي التي تميز كل فرد عن الأخرين من حيث الطول والوزن ولون العينين والشعر والبشرة...إلخ. ولا يقتصر دور الوراثة على تحديد صفات الإنسان فحسب بل يتعدى إلى تحديد العديد من القدرات كالقدرة على الإدراك والتعلم والتفكير.

عامل البيئة: تؤثر البيئة على الطفل مباشرة أو غير مباشرة، وتشمل العوامل المادية والاجتماعية الثقافية والحضارية ولها دور كبير، حيث تسهم في تشكيل شخصية الطفل وفي تعيين أنماط سلوكه وأساليبه في مجابهة مواقف الحياة.

العامل البيولوجي: وظائف بعض الأجهزة الجسمية وخاصة الجهاز العصبي والغدد التي تفرز هرمونات تؤثر في مظاهر حياة الطفل عبر جميع مراحل نموه.

عامل التغذية: للتغذية وظائف هامة مثل توليد الطاقة اللازمة لتحريك عضلات الجسم وتشغيل الفكر، كما أنها مفيدة لبناء أنسجة جديدة للجسم وحفظه من الأمراض، ويخضع النمو في جوهره لاتزان وتناسق المواد الغذائية المختلفة.

3- مظاهر نمو طفل ما قبل المدرسة:

- **النمو الجسمي والحركي:** تتضح مظاهر النمو الجسمي في شكل زيادة في الطول والوزن ونمو للعضلات الكبيرة، وزيادة ف يحجم وصلابة العظام، فيتيح له ذلك قدرة أكبر على الجري والقفز والتسلق، ويعتمد الطفل على حواسه في اكتساب معلوماته عن العالم الخارجي فتراه شغوفا بشم الأشياء وتذوقها، كما تراه مولعا بالنظر إليها واكتشافها، [1] أما قدرته على الكتابة فتبدأ بمرحلة الخطوط غير الموجهة حيث لا يستطيع السيطرة على العضلات الدقيقة وتليها مرحلة الحروف ثم مرحلة الكتابة التي تحتاج إلى تدريب مركز.
- **النمو العقلي:** تنشط الحياة العقلية للطفل في هذه المرحلة، ولكن في نطاق ضيق، فيستعمل الوظائف الرمزية والخيالات ويصبح قادرا على استخدام اللغة، ويكون تفكيره متمركزا حول الذات، ويركز في تفسيره على مظهر واحد في الوقت الواحد، وهو بالتالي يهمل المظاهر المهمة الأخرى مما يوقعه أخطاء منطقية متعددة، كما يستفسر كثيرا عن الأشياء بدافع حب الاستطلاع ولفت الانتباه، ويميل الطفل إلى تذكر صور الأشياء أكثر من تذكر أسمائها، كما أن تذكر الأحداث ذات الدلالة الانفعالية أسهل من تذكر غيرها، كما يدرك بعض المفاهيم كالعدد والزمن.
- **النمو اللغوي:** يتميز النمو اللغوي للطفل في هذه المرحلة بالسرعة تحصيلا وتعبيرا وفهما، إذ يمكنه النطق بكلمات واضحة والحديث بجمل بسيطة قد خمس كلمات، إلا أنه يظل يعاني عجزا وقصورا من حيث القدرة على التواصل.[2]

-فهو لا يستطيع ان يستوعب وجهات نظر الآخرين، كما أنه لا يستطيع أن يدرك أن هناك وجهات نظر مختلفة عن وجهة نظره.

1- طلعت حسن عبد الرحيم، الأسس النفسية للنمو الإنساني، دار القلم، الكويت، ط3، 1987، ص179.
2- محمد عماد اسماعيل: الطفل من الحمل إلى الرشد، دار القلم، الكويت، 1995، ج1، ص378.

4- مراحل النمو اللغوي عند الطفل:

هناك مرحلتان أساسيتان هما:[1]

أ- مرحلة ما قبل اللغة: وهي مرحلة تمهيد واستعداد لاكتساب اللغة، وتشمل بدورها على ثلاثة أطوار هي: طور الصراخ، طور المناغاة، طور التقليد أو المحاكاة.

1- طور الصراخ: ويبدأ هذا الطور بالصرخة الأولى (صرخة الميلاد)، وهي اول علامة من العلامات الدالة على قدرة الطفل على التصويت، وكل ما يمكن استنتاجه من هذه الصرخة أن المولود قد برز إلى الوجود مزودا بجهاز صوت وجهاز تنفسي سوف يمكناه من امتلاك ملكة اللغة، والأم من كثرة احتكاكها بالطفل يمكنها التمييز بين الصرخة وماتدل عليه بناء على الوضعيات التي يكون فيها طفلها.

2- طور المناغاة: ويبدأ من حوالي الشهر الخامس إلى أواخر السنة الأولى، وتقوم على التلفظ الإرادي ببعض المقاطع الصوتية التي يتخذها الطفل غاية في حد ذاتها، أي لا يستعملها الطفل كأداة للتعبير عن أغراضه واحتياجاته وإنما يكررها ليتدرب جهازه النطقي على النطق، ولكي يعوده على الكلام إلى أن يتمكن هذا الجهاز من أداء وظيفته على أحسن وجه، ويسمي بعضهم المناغاة باللعب اللفظي، حيث ان الطفل في هذه المرحلة يولع بتكرار الصوت الذي يتلفظه عدة مرات، مثل: ماما، بابا، حيث يجد الطفل في هذا التكرار وفي الاستماع لنفسه متعة كبيرة.

3- طور التقليد: ويبدأ من أواخر السنة الأولى أو أوائل السنة الثانية، وفيها يحاكي الطفل كل ما يسمعه من أصوات سواء أكانت هذه الأصوات صادرة عن الإنسان أم عن الطبيعة أم عن الحيوانات، ثم بعد ذلك يتم في الاقتصار على تقليد أصوات الكبار من بني جنسه (الإنسان)، وكثيرا ما تكون محاكاته في بداية الأمر خاطئة وغير مطابقة لما يسمعه منهم، وأحيانا يفعل ذلك متعمدا رغبة منه في اختراع كلمات جديدة يحاول من خلالها إثبات وجوده، ولا يلبث الراشد أن يتنبه لهذه الكلمات فيخاطبه بها وذلك من أجل التفاهم

1- حنفي بن عيسى: محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط4، 1993، ص129-145.

معه، أما فيما يتعلق بفهم الطفل لهذه العبارات التي يقلدها فقد لاحظ الدراسون أن فهمه لها يبقى لمدة طويلة ضعيفا وغير دقيق.

ب- المرحلة اللغوية: وتنقسم إلى قسمين او طورين:

1- الطور الأول: وهو طور تعلم المفردات، ويأتي بعد مرحلة ما قبل اللغة، واول ما يتعلمه الطفل من الكلمات في هذه المرحلة هو الأسماء، ثم تأتي بعدها الأفعال، ثم الصفات بمعنى أن هذا التطور يسير وفق مراحل متتالية ومتدرجة من مرحلة المادة المعبر عنها بالأسماء، ثم تليها م رحلة العمل المتمثلة في الأفعال، وأخيرا مرحلة العلاقات وأثناءها تظهر حروف العطف وأدوات الربط.

2- الطور الثاني: وهو طور تركيب الجمل، لا يمكن للطفل أن يبدأ تأليف الجمل إلا إذا اكتسب الحد الأدنى من المفردات والجدير بالملاحظة أن الذخيرة اللغوية لدى الطفل لا تقاس بعدد المفردات التي يمتلكها فحسب ولكن بحسن استعماله لها لأثناء تأليفه للجمل والتراكيب.

وهناك اختلافات طفيفة بين الباحثين حول مسألة مراحل تكوين الجمل عند الطفل، حيث يميز حنفي بن عيسى بين ثلاث مراحل خطوات يتم خلالها تكوين الجمل لدى الأطفال الذين لم يلتحقوا بالمدرسة هي كما يلي:

أ - **خطوة الكلمة القائمة مقام الجملة:** ويبدأ من السنة إلى الثانية تقريبا فهو قد يعني باستعماله لكلمة (ماما) (تعالي ماما).

ب **خطوة الجملة الناقصة:** وتبدأ من السنة الثانية إلى الرابعة، والمقصود بالجملة الناقصة الجملة المركبة من كلمتين أو أكثر، يضم بعضها بعضا من غير لأن ينتج عنها جملة بالمفهوم المصطلح عليه.

ج- **خطوة الجملة التامة:** وتبدأ من السنة الرابعة وقد لاحظ الباحثون أن الجمل البسيطة يتناقص عددها ابتدءا من السنة الثالثة لتحل محلها تدريجيا الجمل الأكثر تعقيدا، ويقصد بها الجمل المشتملة على النعت واسم الإشارة والاسم الموصول والظرف وما إلى ذلك.

وتحدث لدى بعض الأطفال اضطرابات لغوية وتتأكد غالبيتها خلال السن المدرسي وتكون سببا في إعاقتهم عن تطوير إدراكاتهم ومعلوماتهم، ومن أبرز هذه الاضطرابات الصعوبات النطقية، والتي تنقسم إلى:[1]

1- الصعوبات اللفظية: وتتراوح بين صعوبة لفظ حرف أو حروف معينة وبين صعوبة لفظ مقطع أو مقاطع معينة من مقاطع الكلام.

أ- التأتأة: وهي من الصعوبات اللفظية غير المستقرة، فالطفل يستطيع أحيانا لفظ الكلام بشكل صحيح ويعجز عن ذلك وهي على أنواع:

1- التأتأة الارتعاشية: حين يعيد الطفل لفظ المقطع الأول عدة مرات.

2- التأتأة النبرية: حين يحدث للطفل تشنج وجهد يسبقان لفظ المقطع الأول.

3- التأتأة المكبوتة المعقدة: حيث تتخلل فترة من التشنج المرحلة بين السؤال والجواب.

4- التأتأة الجمعية: تجمع بين أكثر من نوع من الأنواع السابقة، وهي الأكثر انتشارا.

ب- صعوبات النطق الناجمة عن إصابات دماغية أو أمراض عقلية:يمكن لهذه الاضطرابات أن يبتدئ بشكل اضطرابات سرعة الحديث أو نبراته أو باختراع كلمات غير موجودة أما على الصعيد العصبي فمن الممكن أن يعود اضطراب النطق إلى اضطراب السمع أو اضطراب التغذية العصبية لجهاز النطق.[2]

- **النمو الاجتماعي:** نلاحظ أن طفل هذه المرحلة يتناقص اعتماده على الام تدريجيا ويزداد استقلاله الاجتماعي، لكنه يبقى مرتبطا بأسرته ارتباطا شديدا وهي التي تزوده بالعادات والقيم والاتجاهات والعواطف، ويتصف طفل هذه المرحلة بالأنانية والعناد وحب المدح والثناء والميل للمنافسة وجذب الانتباه من الراشدين، ويعتبر اللعب بالنسبة للطفل المحرك الذي يدفعه بقوة لاكتساب معارف متنوعة، فهو أذن استراتيجية أسلوب ضروري لازدهار شخصيته.
- **النمو الانفعالي:** تتطور عند الطفل في هذه المرحلة معظم الانفعالات الأساسية، ويميل إلى التعبير عن مشاعره، كما تتكرر ثورات الغضب لديه بشكل واضح،

1- محمد أحمد النابلسي: ذكاء الطفل المدرسي، دار النهظة العربية، بيروت لبنان، 1988، ص.44
2- المرجع السابق، ص.115

وتظهر العدوانية لديه نتيجة للإحباط الناجم عن عدم تلبية الحاجات أو التأخير في تلبيتها، وتظهر الغيرة بين الإخوة أو بين الزملاء، كما يظهر الخوف لدى الطفل بشكل كبير إلى أن يصل إلى ذروته في سن السادسة،[1] ويحدث القلق لديه حينما يتوقع أن شيئا ما سوف يؤذيه أو عندما يبتعد مدة طويلة عن أعز الناس لديه.

- **النمو الديني:** يظهر الشعور الديني لدى الطفل في شكل ألفاظ يرددها مثل: الله، الجنة، النار، الرسول، وهو لا يدرك معناها جيدا، ويبدأ في الشعور في الرقي تدريجيا ويظهر الطفل ميلا إلى الأسئلة الدينية المختلفة، فيسأل عن الله، وعن الموت، وعن الحساب، وعن الجنة والنار...إلخ. ويرسم في خياله المتواضع صورا لبعض تلك المفاهيم.[2] وفي هذه المرحلة يمكن تزويد الطفل بأهم المفاهيم المتعلقة بديننا الإسلامي كمحبة الله تعالى وطاعته، مع دعوته للاطلاع على ما خلقه المولى عز وجل في الكون الفسيح، ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم، كما يمكن تعريفه بأركان الإيمان وقواعد الإسلام الخمس.
- **النمو الأخلاقي:** الخلق هو مجموعة من العادات والآداب المرغوبة ونماذج السلوك التي تطابق المعايير السائدة في المجتمع،[3] والسلوك الأخلاقي لدى طفل هذه المرحلة مرتبط بما يعاينه من سلوكات، فإن كانت مقبولة في المحيط يستأنس بها و يعمل على اكتسابها وخاصة إذا شجع على ذلك، أما إن كانت مرفوضة تخلى عنها وخاصة إن لقي تأنيبا ممن حوله أو أدرك أنها مرتبطة بالعقاب، وديننا الإسلامي يحث كثيرا على التربية الأخلاقية لأنها تصلح نفس الطفل وتقو اعوجاجه وترشده إلى التحلي بالصدق والأمانة والاستقامة.

1- وزارة التربية الوطنية، الجزائر، سند تكويني موجه للمعلمين في التربية وعلم النفس، السنة 2، الارسال الأول في إطار عملية التكوين عن بعد، السنة 2007/2006، ص.52

2- نجاح أحمد عبد الكريم الظهار، أدب الأطفال من منظور إسلامي، دار المحمدي، جدة المملكة العربية السعودية، ط1، 2003، ص.55

3- سلمان خلف الله: الحوار وبناء شخصية الطفل، مكتبة العبيكان، الرياض المملكة العربية السعودية، ط1، 1998، ص179.

أسس النمو:

في ضوء الدراسات العديدة لظاهرة النمو الإنساني وصل الباحثون إلى مجموعة من المبادئ المفسرة لبعض ظواهر النمو ومن هذه المبادئ مايلي:

- النمو كيفي وكمي معا: الكم والكيف في النمو مظهران متلازمان، فكما تنمو أعضاء الجسم تنمو الوظائف التي تقوم بها هذه الأعضاء.

- إيقاع النمو ليس مستويا: فمراحل النمو لا تتقدم في الزمان بخطى ثابتة، كما أن دلائل النضج لا تظهر في فترات نمو سريع وفترات نمو بطئ.

- النمو يسير الاستجابات العامة إلى الاستجابات الخاصة: فالسلوك يبدأ من النشاط الإجمالي العام إلى الاستجابات الأكثر تخصصا.

- الفروق الفردية تزداد من مرحلة نمو إلى التي تليها: فبعد الميلاد مباشرة لا نكاد نميز فروقا بين الأطفال لكن في سن الروضة أو المدرسة تبدو الفروق واضحة تماما.

- النمو نتيجة لعامل البيئة والوراثة: بمعنى أن العوامل الوراثية والبيئية ترسمان مسار النمو حيث الوراثة تعطي الاستعداد وتحدد السقف الأقصى للنمو، والبيئة تعمل على تحويل هذا الاستعداد ليصير واقعا.

- هناك ترابط بين مظاهر النمو المختلفة: فهي تتطور معا، وتعمل معا في انسجام وتوافق.[1]

- ينظر على النمو على أساس مراحل نمائية مختلفة، لكل مرحلة خصائص مميزة وكل مرحلة تعتمد على النمو السابق وتتحدد به وبالتالي تقدم الأساس للنمو اللاحق.

- يسير النمو حسب نمط معين يتجه من الرأس إلى القدمين، ومن المركز إلى الأطراف.

- معدل النمو ونمطه يمكن أن تغيرهما ظروف من داخل الجسم ومن خارجه.

- النمو محدود في بدايته ونهايته: فبدايته من الحمل ونهايته تكون عند الوصول إلى سمات النضج التركيبي والوظيفي.[2]

1- وزارة التربية الوطنية، الجزائر، سند تكويني موجه للمعلمين في التربية وعلم النفس، السنة 2، الإرسال الأول في إطار عملية التكوين عن بعد، السنة 2007/2006، ص 18-20.

2- المرجع السابق، ص 18-20.

المبحث الرابع :

رابعا: حاجات الطفل الأساسية:

1- حاجات الطفل الأساسية:

الحاجات هي العوامل أو الأشياء أو الجوانب التي ينبغي أن يتولى المربي والمنهاج إشباعها لدى الطفل حتى ينمو نموا سليما متزنا، وتنصب على الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية.ومن هذه الحاجات:[1]

أ- **الحاجة إلى النمو الجسمي والعقلي:** فالنمو الجسمي تطلب الغذاء الصحي واالدفء والهواء والشمس والحركة والراحة واللعب، وهذا يختلف من سن لأخرى ومن حالة لأخرى وتظهر في البحث عن الطعام وفي الميل إلى الاستكشاف والتعلم وحب الاطلاع.

ب- **الحاجة إلى الحرية في التعبير:** فالطفل يشعر بالحاجة إلى الانطلاق وحرية الحركة والتعبير عن ميوله وقواه بصور وأشكال التعبير المختلفة كالكلام واللعب والحركة والرسم والتمثيل وهذه الحرية ينبغي أن تكون منظمة حتى تجعله يحب ما يعمل.

ج- الحاجة إلى التوجيه والإرشاد: يشعر الطفل بأنه لا يملك القدرة التعلم ومعالجة الكثير من المشاكل فيرغب في النصح والإرشاد من الكبار ليتجنب الفشل والألم كما أن الحرية وحدها عامل مدمر، فالطفل لا يمكن أن يترك وشأنه يعبر بحرية في المجتمع له مقاييسه الخلقية ونظمه وتقاليده وليس له القدرة على الاختيار السليم لاتجاهه وقد نبهت السيدة "منتسوري" لهذا، فجعلت للطفل الحق في ان يختار من اللعب ما شاء شرط أن لا يغتصب لعبة غيره أو يتدخل في أعماله وأن لا يزعجه.

د- الحاجة إلى الطمأنينة والأمن: من الناحيتين الجسمية والعقلية، فالطفل محب للمخاطرة والاطلاع وكشف البيئة التي تحيط به، وهذا لا يتوفر له إلا منح الحرية الكافية وشعر بالأمن من المخاطر كالعقاب والسقوط، وبهذا يتحرر من الخوف والقلق، لذا ينبغي على المربي عدم المبالغة ونقد أخطاء الأطفال، وتوفير العدالة حتى ينصرفوا إلى الاستفسار والفهم والعمل في جو الطمأنينة.

1- وزارة التربية الوطنية الجزائر: الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، ص13-14.

و- الحاجة إلى الحب و العطف: فالحب ضروري لنمو الطفل النفسي، والطفل يحتاج إفى عطف المربي حتى يأنس إليه ويثق فيه.

ي- الحاجة إلى النجاح: إذ ينبغي عدم وضع الطفل في مواقف يتكرر فيها شعوره بالفشل، كما ينبغي أن نتيح له فرص التمتع بعدم بقدر من نشوة النجاح من حين لآخر.

ه- الحاجة إلى التقدير: الأطفال شغوفون بأن يعترف لهم بالأدوار التي يقومون بها وبأن يعاملوا كأفراد لهم قيمتهم.

المبحث الأول:

أولا: مفهوم اللغة

1- مفهوم اللغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: "...اللغة من الأسماء الناقصة وأصلها لغوة من لغا إذا تكلم... واللغة اللسن... وهي فعلة من لغوت أي تكلمت أصلها لغوة ككرة وقلة وثبة كلها لاماتها ووات، وقيل: أصلها لغ أو لغو والهاء عوض وجمعها لغى مثل برة برى".[1]

ولقد اختلف العلماء القدامى منهم والمحدثون في تعريف اللغة، فقد قال ابن جني في حد اللغة: " أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم". [2] وعرفها ابن خلدون في مقدمته وتحديدا في تعريفه للنحو بقوله: "اعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني فلا بد أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم".[3]

وعرفها بعض المحدثين بأنها " ظاهرة اجتماعية تستخدم لتحقيق التفاهم بين الناس".[4] وهي نظام رمزي صوتي ذو مضامين محددة تتفق عليه جماعة معينة ويستخدمه أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال بينهم. وعرفت أيضا بأنها "نظام صوتي يمثل سياقا اجتماعيا وثقافيا له دلالته ورموزه، وهو قابل للنمو والتطور، ويخضع في ذلك للظروف التاريخية والحضارية التي يمر بها المجتمع.[5]

2- مستويات استخدام اللغة: مع ظهور اللسانيات الاجتماعية ظهرت مصطلحات للتعبير عن مستويات الاستخدام اللغوي، وهي تفيد في وصف العلاقات اللغوية في داخل

1- ابن منظور: لسان العرب، المجاد 5، ص 4050/4049، مادة لغا.
2- ابن جني (أبو الفتح عثمان): الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، مصر، 1952، ج1، ص33
3- ابن خلدون، المقدمة، ص484 .
4- جمعة سيد يوسف: سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، عدد 145، 1990، ص44 .
5- طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص57.

الجماعة اللغوية الواحدة، ففي العربية على سبيل المثال نجد الفصحى والعامية أو اللهجة وهي أكثر المصطلحات شيوعا.[1]

إن أي نظام لغوي يتكون من أصوات تكون كلمات والكلمات تؤلف جملا لأداء معنى والشيء الأساسي الذي يجعل نظاما لغويا ما يصنف باعتباره لهجة أو لغة فصيحة هو موقف أبناء الجماعة اللغوية منه، ومعنى هذا أنه ليس في بنية اللهجة أو اللغة ما يحتم تصنيفها بالضرورة هذا التصنيف، ولكن مجالات الاستخدام عند ابناء الجماعة اللغوية هي التي تفرض هذا التصنيف.

ج- أنظمة اللغة: تتكون اللغة من الأنظمة التالية:[2]

-**النظام الدلالي:** وهو يتعلق بمعاني الكلمات والمجموعات من الكلمات ودلالاتها وتطورها.

-**النظام التركيبي:** وهو يتعلق ببناء الجمل وتركيب كلمات الجملة في أشكالها وعلاقتها الصحيحة، فالنحو ضابط وبفضله يتم تحديد المقبول من غير المقبول من التراكيب اللغوية، كما يمكن التحكم في تبديل المظهر الخارجي للجملة مع الاحتفاظ بمقبوليتها، فإدراك الطفل للقواعد النحوية ييسر له أن يحول الخبر إلى المثنى حين يتحول المبتدأ المثنى أو يؤنث الصفة عند التأنيث الموصوف، ولن يتسنى للطفل إدراك هذه القواعد إلا عن طريق اكتشافها مما يعرض عليه من تراكيب تناسب مستواه وتشمل على التحويلات المقصودة.

-**النظام الصرفي:** وهو يتعلق بالمتغيرات التي تطرأ على مصادر الكلمات من الناحية المصرفية.

-**النظام الصوتي:** وهو يتعلق بالأصوات الكلامية، حيث تعد الأصوات مادة اللغة الإنسانية ولا مدلول لها ما لم تنظم في وحدات، ويمكن تمييز ثلاثة جوانب لأصوات اللغة:

1- محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللغة، دار قباء، القاهرة مصر، ط1،2007 ، ص18-19.
2- سهير محمد سلامة شاش: علم نفس اللغة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة مصر، ط1، 2006، ص16

أ - جانب إصدار الأصوات وما تقوم به أعضاء النطق من حركات لإنتاج الأصوات.

ب - الجانب الفيزيائي، ويتمثل في الموجات الصوتية التي تنتشر في الهواء نتيجة ما تقوم به أعضاء النطق من حركات.

ت - جانب استقبال الأصوات، ويمتد من اللحظة التي تستقبل فيها طبلة الأذن تلك الأصوات إلى أن تنتقل عن طريق الأعصاب إلى المخ.

المبحث الثاني:

ثانيا:اللغة العربية وخصائصها ووظائفها.

1- اللغة العربية:

العربية لغة القرآن الكريم، قال الله تعالى:(وَإِنَّهُ لَتَنزيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) [1]، وقال سبحانه وتعالى: (إِنَّا جَعلناهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) [2] وقال عز وجل: (كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ).[3] إنها لغة الخلود لأن الله تكفل بحفظها إذ قال عز وجل: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ).[4]

والعربية لها نمطها الفصيح، ولها لهجاتها المتنوعة، وهذا النمط لغة طبيعية كأية لغة طبيعية،[5] وقد عرفناها منذ العصر الجاهلي، وهي التي "نستعملها الآن في وسائل الإعلام وفي الفنون الأدبية على امتداد العالم العربي.[6]

العربية ركن من أركان شخصيتنا، تمتاز بقوتها وغزارتها ومرونتها وقدرتها على مسايرة التقدم في شتى المجالات كما تعد مقوما من أهم مقومات حياتنا وكياننا، وهي الحاملة لثقافتنا ورسالتنا والرابط الموحد بيننا والمكون لبنية تفكيرنا، وهي الصلة بين أجيالنا.

2- خصائص اللغة العربية:

تتميز اللغة العربية بمجموعة من الخصائص يمكن إجمالها فيما يلي:

* لغة اشتقاق: الاشتقاق هو عملية أخذ كلمة من أخرى بتعبير ما مع التناسب في المعنى أو هو عملية نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرهما في الصيغة.[7]

1- سورة الشعراء: الآيات من 192 إلى 195 .
2- سورة الزخرف : الآية 3.
3- سورة فصلت : الآية 3.
4- سورة الحجر: الآية 9 .
5- عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقية وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر ، 1995، ص85 .
6- المرجع نفسه ، ص 86.
7- إميل بديع يعقوب: فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط1، 1982، ص.187

ويبدو الاشتقاق أكثر وضوحا في اللغة العربية، وهو وسيلة هامة لتوليد الألفاظ المعبرة عن المعاني المختلفة.[1]

* **لغة غنية بأصواتها:** بالرغم من قلة حروف اللغة العربية فإن الحركات المختلفة للحرف الواحد تيسر لنا عدد كبير من الأصوات.

* **لغة غنية بالمترادفات:** المترادف هو ما اختلف لفظه واتفق معناه، أو هو إطلاق عدة كلمات على مدلول واحد.[2] والعربية من أغنى لغات العلم بالمترادفات. وربما كانت أغناها على الإطلاق، فللعسل أكثر من ثمانيين اسم، وللسيف أكثر من ألف اسم. والترادف ظاهرة طبيعية في اللغة العربية لأنها تكونت من عدة لهجات متباينة في المفردات والدلالة

* **لغة غنية بالمشترك اللفظي:** المشترك اللفظي حده أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة.[3] وهو ظاهرة موجودة في معظم اللغات، وقد كان له عند أصحاب البديع مكانة مرموقة إذ بفضله راجت التورية وطرق التعمية والإبهام، كما راج استخدام الجناس التام.

* **لغة تضاد:** يعني التضاد أن يطلق اللفظ على المعنى وضده ومن الأمثلة الأزر: القوة أو الضعف، المولى: العبد أو السيد...وغيرها. وقد أحصى ابن الأنباري في كتاب الأضداد أكثر من أربعمائة شاهد عليه.

* **لغة إعراب:** أعطي الإعراب تعريفات عدة منها: الإبانة عن المعاني بالألفاظ[4]، وتغير وتغير العلامة التي في آخر اللفظ بسبب تغير العوامل الداخلة عليه [5]، فالحركات الإعرابية التي تتعاقب على أواخر الكلمات هي إشارات إلى المعاني المختلفة، كما أنه يؤتى بها لوصل الكلمات.

*** لغة تتميز بالإيجاز:** والإيجاز في العربية على أنواع، فمنه الإيجاز في الحرف، حيث تكتب الحركات في العربية عند اللبس فوق الحرف أو تحته، وفي العربية إشارة نسيها

---

[1]- فرحات عياش: الاشتقاق ودوره في نمو اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص.113

[2]- اميل بديع يعقوب: فقه اللغة العربية وخصائصها، ص173.

[3] فرحات عياش: الاشتقاق ودوره في نمو اللغة، ص113.

[4] ابن جني (أبو الفتح عثمان): الخصائص، ج1، ص35

[5] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة مصر، ط2، 1963، ج1، ص 44.

(الشدة) توضع فوق الحرف للدلالة على أن الحرف مكرر، أي أنه في النطق حرفان، وبذلك نستغني عن كتابته مكررا، ونحن في العربية قد نستغني كذلك بالإدغام عن كتابة حروف بكاملها، وقد نلجأ إلى حذف حروف، فنقول ونكتب (عم) عوضا عن (عن ما) و(مم) عوضا عن (من ما).

*** لغة متنوعة الأساليب:** الجملة في العربية ذات أنماط مختلفة، فهناك الجملة الاسمية والجملة الفعلية وهناك الجملة الخبرية والجملة الإنشائية وغير ذلك من أنماط الجمل، وبالإضافة إلى تنوع الأدوات والروابط في اللغة العربية، فأن ذلك يجعل مستخدميها يتميزون بالقدرة على جمال الأسلوب وبلاغة العبارة.

3- وظائف اللغة:

للغة وظائف عديدة منها ما هو أساسي ومنها ماهو ثانوي، فاللغة بالنسبة للإنسان وسيلة للتفكير والتعبير والتواصل، وهي تؤدي أدوارا مهمة في عمليتي التعليم والتعلم، وتساعد على نقل التراث من جيل إلى جيل، وتعمل على حفظه من الضياع. من وظائف اللغة نجد:[1]

أ- الوظيفة الاجتماعية:

يظهر الأداء اللفظي وظيفة اللغة الاجتماعية، إذ يفهم الناس معنى حديث بعضهم البعض، وإلى جانب ذلك فهي سلاح مهم من أسلحة مواجهة الكثير من المواقف الحياتية التي تتطلب استخدام مهارات اللغة من استماع وتحدث وقراءة وكتابة، وهي وسيلة الدعاية، وهي ايضا تقوم بسيير شؤون المجتمعات وتصريفها، وهي وسيلة لأداء الوظائف القيادية والإدارية.

ب- الوظيفة النفسية:

اللغة عنصر من عناصر تكوين الشخصية، فعندما يتمكن الإنسان من النطق والتعبير الجيد بطلاقة يشعر بالطمأنينة ويحس بالرفعة، ويدفعه ذلك إلى مزيد من الرقي والثقة بنفسه وعدم الخجل أو الاضطراب أو الخوف.

(1) طه علي حسين الدليميوسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص58-59.

ج- الوظيفة الفكرية:

بين اللغة والفكر ارتباط وثيق، ولكي يخرج الإنسان أفكاره إلى حيز الوجود فلا بد من قالب يصب فيه تلك الأفكار، وهذا القالب هو الصورة التعبيرية التي تكون مادتها اللغة، فهذه الأخيرة تساعده على إبراز الأفكار، ومن الثابت أن عملية التفكير في حد ذاتها لا يمكن أن تكون إلا باستخدام ألفاظ دالة ضابطة لمعان محددة، والإنسان عند التكلم يفكر لأنه يريد أن يريب فقرات حديثة ليصدر كلاما غير مبهم، فلا غنى للفكر عن اللغة ولا للغة عن الفكر.

د- الوظيفة الثقافية:

تقاس حضارات الأمم بدرجة ثقافة أفرادها وبمقدار ما لديها من معالم التراث الثقافي والحضاري، والحضارة لا تخرج عن كونها مجموعة من القيم والنظم يتمسك بها الإنسان إلى درجة الإيمان بها، ومن ثم فإن كل مجتمع يحرص على تطوير قيمه ونظمه واللغة تمكن الأفراد من حفظ هذا التراث الحضاري بكل قيمه ونظمه

و- الوظيفة التربوية:

اللغة لا تدرس على أنها هدف خاص مقصود لذاته فحسب، بل هي وسيلة لبلوغ هدف أسمى وأعظم ألا وهو تربية الأجيال، وإعدادها إعدادا يتلاءم وظروف الحياة وتطورها وبها تقدم المعارف والعلوم المختلفة للنشء، وبها يتعلم ويستزيد.

المبحث الثالث:

ثالثا: دور المربي في تعليمية اللغة:

1 - دور المربي في التربية التحضيرية:

تولى تربية أطفال الأقسام التحضيرية معلمات مؤهلات، فالمرأة أقرب من الرجل إلى الطفل بطبيعتها وهي أقدر على معرفة الأساليب الأنسب للتعامل معه بشكل لا يبعده كثيرا عن الجو الذي ألفه في البيت، ولقد أشير في منهاج التربية التحضيرية إلى أن الأقسام التحضيرية تستند إلى مربيات بصيغة التأنيث، وهو السائد على العموم، لكن ما يلاحظ في الواقع أن العديد من الأقسام التحضيرية بالمدارس الابتدائية يؤطرها معلمون، ويعود ذلك لعدة أسباب:

-هناك مدارس ابتدائية لا توجد بها معلمات.

-هناك مدارس ابتدائية يتنافس فيها المعلمون على القسم التحضيري.

-أسباب أخرى موضوعية وأخرى ذاتية

إن إعداد معلم التربية التحضيرية لا يتطلب إعدادا معرفيا وأكاديميا وتربويا فحسب، بل يمتد إلى الإعداد المهني والنفسي، وإلى تنمية الميول والاتجاهات لديه، مع التركيز على الجانب العملي، وهذا الإعداد يدفعه إلى الابتكار والإبداع، فلا يتوقف الإعداد على التكوين الأولي في المعاهد والمدارس العليا والجامعات بل يمتد ويستمر أثناء الخدمة، من أجل الوقوف على كل جديد.

2 -خصائص المربي:

ينبغي أن تتوافر في المربي عدة خصائص وهي:

أ- خصائص جسمية: ينبغي أن يكون المعلم سليم البدن والحواس، لا يعاني من أمراض تعوقه عن القيام بواجباته على أتم وجه، متمتعا باللياقة البدنية ليشارك الأطفال في لعبهم ونشاطهم ويكون مهتما بمظهره وهندامه.

ب- خصائص عقلية: ينبغي أن يكون المعلم على قدر من الذكاء يساعده على التصرف الحكيم وحل المشكلات التي تصادفه المواقف التعليمية المختلفة، وعلى درجة من الانتباه والفطنة في مراقبة تصرفات الأطفال وفي تقييم تحصيلهم وأن

يكون شغوفا بالابتكار والتجديد المستمر لتحسين الأداء، حريصا على مواصلة الدراسة والإطلاع.

ج- خصائص نفسية: ينبغي أن يتمتع بالاتزان الانفعالي وبالثقة بالنفس، وبالمرونة وروح الدعابة، وان يكون محبا للأطفال،اى لطيفا معهم.

د- خصائص خلقية: أن يكون محبا للمهنة ومعتزا بالانتماء إليها قادرا على العمل بحماس وإخلاص، ملتزما بتنشئة الأطفال على الأخلاق الرفيعة.

ويرى عبد الرحمن الحاج صالح أن نجاح معلم اللغة يعود إلى قدراته الذاتية، ولذلك لابد من أن تتوافر فيه ثلاثة شروط:[1]

و- **الكفاية اللغوية:** يكون معلم اللغة قد امتلك بالفعل الكفاية اللغوية التي تسمح له باستعمال اللغة التي يراد تعليمها، ويستعملها استعمالا صحيحا.

ي- **الإلمام بمجال بحثه:** يكون المعلم على دراية بالتطور الحاصل في مجال البحث اللساني وذلك بالتعرف على ما توصلت إليه النظرية اللسانية في ميدان وصف اللغة.

ه- **مهارة تعليم اللغة:** ولا يتحقق ذلك إلا بالاعتماد على الشرطين السابقين من جهة وبالممارسة الفعلية للعملية التعليمية والإطلاع على النتائج اللاحقة في مجال البحث اللساني والتربوي من جهة أخرى.

3- دور المربي أثناء ممارساته للعملية التعليمية في القسم التحضيري:

-أن يراقب كل شيء دون أن يبدو وكأنه يتدخل في كل شيء، كما تظهر عليه علامات الجد والاستقامة، وأن ينطبع تصرفه بطابع الحكمة والعقلانية، ولا ينقطع عن مساعدة أطفاله في بداية أعمالهم، و يبعدهم عن كل عمل مزعج.

-أن يضع نصب عينيه العلاقات الإنسانية، فاحتكاكه بالأطفال ينبغي أن يرتكز على العواطف النبيلة من الحنان والمحبة، ورحمة ولطف، وينتقل هذا الشعاع الدافئ منه إليهم ومنهم إليه، ولا يمكن بأي حال من الأحوال طيلة فترة إقامتهم معه أن يشعروا بنوع من الإحراج، أو الخوف، أو التهديد أو التسلط.

([1]) أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص141 .

-أن يعتمد في عمله التربوي على النشاط الحر للأطفال الذي سيستند على عنصري الحس والحركة، وأن يوفر الوسائل التي يحتكون بها ويقبلون على ملاحظتها والتعبير عنها وتركيبها وتفكيكها...إلخ.

-أن يهيئ مكان إقامة الأطفال بحيث يتوفر على شروط إقامة مريحة من مقعد يناسبهم وأثاث في متناولهم، وسبورة في مستوى قامتهم، أي أن تكون مهمة المربي توظيف هذا المكان ليكون مجالا للتربية والتعلم.

-ان يكون عمل المربي أثناء القيام الموجه للأطفال في المجلات التالية:

- الحذف.
- الإضافة.
- التصحيح.
- الإثراء والتشجيع.

-أن يعلم المربي أن دوره الرئيسي هو تربيتهم، والأخذ بيدهم ليتمكنوا من تخطي المرحلة التي هم فيها إلى المراحل الموالية بنجاح.

وإضافة لهذا كله ينبغي أن يبذل المربي الجهود الكبيرة لاستثمار الأبعاد الثقافية والحضارية في تعليم العربية للأطفال، دافعا إياهم إلى إتقانها والتعبير بها وحبها، فالمتعلم لا يتعلم بشغف إلا إذا أحب ما يتعلمه.[1]

1- أنطوان صباح وآخرون: تعليمة اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط1، 2006، ج1، ص46-47.

1ـ حدود البـحث:

اقتصرنا في بحثنا هذا علـى مرحلة التحضيرية باعتبارها قـاعدة الطور بحيث يفترض أن تكون الأهداف والغايات المخطّط لها مكمّلة للسنة المقبلة.

تطرّقنا في دراستنا إلى أهمية القسم التحضيري و الأهداف المتوخات من هذه الدراسة و خصوصا خلال السنة الدراسية (2014 /2015).

ومن الأدوات المستخدمة في هذا البحث الاستبيان الذي خصّ المعلمين في المرحلة التحضيرية.

2- منهج البحث:

اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلـــي نظرا لكونـــه الأنسب لموضوعنـــا في وصف الظاهرة وعملية جمع المعلومات ثمّ تحليلها وتفسيرها.

3- عينة البحث:

موصفات العينة:

العينة مكونّة من اثنا عشر معلم و معلمة	ذكور	إناث
	6	6

4ـ مكان البحث:

مجموعة من الابتدائيات في ولاية مستغانم.

5ـ مجال البحث وزمانه:

تمّ إجراء هذا البحث خلال السنة 2015/2014 وقد استغرقت مدّته 15 يوما.

استبيان موجه للمعلمين المدرسين للمرحلة التعليمية:

الأسئلة	نعم	لا	في غالب الأحيان
س1:هل سن خمس سنوات للمتعلم ملائم للقسم التحضيري ؟			
س2:هل ترى أن سنة واحدة كافية لتدريس هذه المرحلة؟			
س3:هل ترجح الدور في هذه المرحلة للمختصين؟			
س4:هل باستطاعة أي معلم أن يدرس القسم التحضيري ؟			
س5:هل يلعب الجانب النفسي دور في العملية التربوية في الأقسام التحضيرية؟			
س6:هل يستطيع من خلالها المتعلم تنمية مهاراته قبل دخوله للمدرسة؟ س7:هل يراعي المعلم الحاجات الأساسية للمتعلم كالجانب العقلي و النفسي ؟			
س8:هل برأيك أن المعلمات يستطعون الغوص في هذا الميدان أكثر من المعلمين؟			
س9:هل بإمكان المعلم أن يسيطر على صعوبات اللفظية في هذه المرحلة؟			

س10:هل دور المعلم في هذه المرحلة مركز على التربية؟			

6- ادوات المعالجة:

الاستبيان:

هو وثيقة تحتوي على مجموعة من الأسئلة أو الاستفسارات حول موضوع معيّن أو موضوعات متنوعة، توزّع أو تعطى للفرد كي يجيب عليها بذكر بيانات يريد الباحث جمعها، ويمثل وسيلة نتأكّد من خلالها من صحة أو خطأ الفرضيات وهذا الاستبيان موجّه لأساتذة اللغة العربية المدرّسين للسنة الثالثة متوسط، وقد اعتمدنا إياه على الأسئلة المغلقة .

أدوات المعالجة الإحصائية:

اعتمدنا حساب التكرارات.

2/حساب النسبة المئوية والتي تمّ حسابها بالقانون الآتي:

النسبة المئوية = التكرار × 100

حجم العينة

7ـ الهدف من الدراسة الميدانية:

إنّ الدراسة التطبيقية في كلّ بحث علمي هو الجزء الأكثر أهمية بالمقارنة مع الأجزاء الأخرى، وهو مكمّل لها، إنّ الباحث يعتمد على تقنيات يمكن أن توصله إلى نتائج هامّة ودقيقة نسبية، وتساعده على وضع الاقتراحات الملائمة وهذا ما نحاول تحقيقه من خلال بحثنا هذا عامّة، أمّا الأهداف الخاصة فإنّنا نقسّمها إلى نوعين:

_ أهداف مباشرة وأخرى غير مباشرة وتتمثل الأهداف المباشرة فيما يلي:

1/ التوصّل إلى تحديد العوائق والصعوبات .

2/ العمل على إيجاد حلول مناسبة تفيد الأقسام التحضيرية.

_ أمّا الأهداف غير المباشرة فتتمثّل فيما يلي:

1/ المساهمة في ترسيخ مبادئ اللغة العربية في مجتمعنا وتوسيع دائرة استعمالها بمختلف ظواهرها وخصائصها وكذا السعي إلى تطهيرها من الشوائب والأخطاء الشائعة. 2/ الرفع من مستوى العملية التربوية وتعليم اللغة العربية لتلميذن

عرض و تحليل النتائج:

الجدول الأول:هل سن خمس سنوات ملائم للقسم التحضيري؟

الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	80	%66.66
لا	40	%33.33
أحيانا	00	%00
المجموع	12	%100

النتائج :

يوضح الجدول أعلاه تعليمية اللغة العربية في القسم التحضيري حيث وضح الجدول استجابات المعلمين لسن خمس سنوات إذا كان ملائما ، فالاستجابة لنسبة نعم .

ثم تليها الاستجابة لنسبة لا ب66.66%.

ثم تليها الاستجابة لنسبة أحيانا ب33.33%

.%00.00

خلاصة:

نستنتج أن أغلبية المعلمين يرون أن سن خمس سنوات ملائم لقسم التحضيري ربما يكون هذا الرد ناتج عن دراسة لعدة جوانب منها ، جانب تربوي و بيداغوجي ،أو ربما نفسي ليكون مهيئا للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، و الأقلية تري انه غير ملائم و هذا يتوافق مع عدة جوانب منها ما هو نفسي ومنها ما هو سيكولوجي ومنها ما هو حركي و منها ما هو عقلي أي انه لم ينضج إلى حد ألان ليكون في المدرسة، لا يزال شارد الذهن.

الجدول الثاني:هل ترى أن سنة واحدة كافية لتدريس هذه المرحلة؟

الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	%50
لا	60	%50
أحيانا	00	%00
المجموع	12	%100

النتائج :

يوضح الجدول أعلاه تعليمية اللغة العربية في القسم التحضيري حيث وضح الجدول استجابات المعلمين ،إذا حقا كانت سنة واحدة كافية ، فالاستجابة لنسبة نعم ب.

ثم تليها الاستجابة لنسبة لا ب%50.

ثم تليها الاستجابة لنسبة أحيانا ب%50

.%00.00

خلاصة:

نستنتج من خلال الجدول الموضح أعلاه أن سنة واحدة لقسم التحضيري يمكن أن تكون كافية يمكن أن تكون كافية بالنسبة لبعض المتعلمين الذين يكونون مستعدين لدخول هذه المرحلة و يمكن أن تكون غي كافية للمتعلمين الذين يكنون غير مستعدين و هذا يتوقف على عدة جوانب منها ما هو نفسي و منها ما هو عقلي و منها ما هو إبلاغي و منها ما يتعلق كذلك بنسبة الذكاء عند المتعلمين بين الضعف و التفوق العلمي و المعرفي.

الجدول الثالث:هل ترجح تعليم لهذه المرحلة للمختصين؟

الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%50
لا	04	%33.33
أحيانا	02	%16.66
المجموع	12	%100

النتائج :

يوضح الجدول أعلاه تعليمية اللغة العربية في القسم التحضيري حيث وضح الجدول استجابات المعلمين هل يكون التعليم في هذه المرحلة من قبل مختصين، فالاستجابة لنسبة نعم ب .

ثم تليها الاستجابة لنسبة لا ب50.%

ثم تليها الاستجابة لنسبة أحيانا ب33.33%

16.66.%

خلاصة:

نستنتج من الجدول المدون اعلاة أن نعطي الأولوية لتخصص علم النفس التربوي في تدريس هذه الفئة من المتعلمين لان أهل الاختصاص هم ادري بما في قاع البئر، لان المختصين يستطعون ملاحظة الجوانب النفسية أكثر من غير المختصين و هذه الملاحظة تفسر و بتالي يمكن أن نتعرف على مستوى هذا التلميذ و التأكد من صحته النفسية و العقلية.

الجدول الرابع:هل باستطاعة أي معلم أن يدرس هذه المرحلة؟

الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	80	%66.66
لا	40	%33.33
أحيانا	00	00%
المجموع	12	%100

النتائج :

يوضح الجدول أعلاه تعليمية اللغة العربية في القسم التحضيري حيث وضح الجدول استجابات المتعلمين إذا كان باستطاعتهم المواضة الدراسية في هذه المرحلة، فالاستجابة لنسبة نعم ب.

ثم تليها الاستجابة لنسبة لا ب66.66%.

ثم تليها الاستجابة لنسبة أحيانا ب33.33%

.%00.00

خلاصة:

نستنتج من الجدول المدن أعلاه أن استطاعة المتعلمين على المواظبة الدراسية و هذا الجو يصنعه المعلم لنفسه ، حيث يزرع فيهم روح الطمأنينة و الهدوء و عدم الخوف لأنه ترك البيت الذي كان يوفر له كل الإمكانات الأساسية في حياته ، و بتالي فانه يخرج من البيت إلى المدرسة و هو خائف من المحيط الخارجي .

الجدول الخامس:هل يلعب الجانب النفسي دور في العملية التربوية في الأقسام التحضيرية؟

الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%100
لا	00	%00
أحيانا	00	%00
المجموع	12	%100

النتائج :

يوضح الجدول أعلاه تعليمية اللغة العربية في القسم التحضيري، حيث وضح الجدول استجابات المعلمين دور الجانب النفسي العملية التربوية ، فالاستجابة لنسبة نعم .

ثم تليها الاستجابة لنسبة لا ب%100.

ثم تليها الاستجابة لنسبة أحيانا ب%00.00

.%00.00

خلاصة:

نستنتج من خلال الجدول ان الحالة النفسية تلعب دور كبير و مهم في العملية التربوية التعليمية التعلمية ، و بتالي فهو ينم بجميع الجوانب الأخرى لان الحالة النفسية للتلميذ تتناوب مع جميع الظروف إذا كان مهيئا نفسيا للدراسة و للتواصل مع الغير.

الجدول السادس:هل يستطيع من خلالها المتعلم تنمية مهاراته قبل دخوله للمدرسة؟

الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	90	%75
لا	00	%00
أحيانا	30	%25
المجموع	12	%100

النتائج :

يوضح الجدول أعلاه تعليمية اللغة العربية في القسم التحضيري حيث وضح الجدول استجابات المعلمين ، هل يستطيع المتعلم تنمية مهاراته في هذه الفترة، فالاستجابة لنسبة نعم ب.

ثم تليها الاستجابة لنسبة لا ب75.%

ثم تليها الاستجابة لنسبة أحيانا ب00.00% 25.%

خلاصة:

نستنتج من خلال الجدول المدون أعلاه أن باستطاعة الطفل أن يكتسب مهارات في هذه الفترة من المرحلة التحضيرية و يقوم بتنميتها أيضا و ذلك من خلال التجاوب مع الأطفال في سنه وأيضا من خلال المجهودات الجبارة من طرف المعلم من خلال تطبيقه للنهج التربوي الخاص بالأقسام التحضيرية ، مثلا حفظ بعض آيات القران الكريم فهو يستمع إلى المعلم و هو يتكلم و يقرا و يفك الرموز المكتوبة رغم انه لا يستطيع كتاباتها.

الجدول السابع:هل يراعي المعلم الحاجات الأساسية للمتعلم كالجانب العقلي و النفسي؟

الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%83
لا	00	%00
أحيانا	02	%16.66
المجموع	12	%100

النتائج :

يوضح الجدول أعلاه تعليمية اللغة العربية في القسم التحضيري، حيث وضح الجدول استجابات المعلمين ،هل باستطاعة المعلم ان يراعي الحاجات الاساسية للمتعلمين من الناحين العقلية و النفسية، فالاستجابة لنسبة نعم ب.

ثم تليها الاستجابة لنسبة لا ب83.%

ثم تليها الاستجابة لنسبة أحيانا ب00.00%

16.66.%

خلاصة:

نستنتج من الجدول المدون أعلاه أن على المعلم أن يراعي الحاجات الأساسية للمتعلمين و ذلك مراعيا عدة جوانب منها ما هو نفسي و منها ما هو عقلي و منها ما هو حركي و حتى الجانب اجتماعي الذي يلعب دور أساسي في العملية التعليمية للأقسام التحضيرية لان هذه الفئة يستلزم ها رعاية خاصة من وزارة التربية و التعليم.

الجدول الثامن: هل برأيك أن المعلمات يستطعون الغوص في هذا الميدان أكثر من المعلمين؟

الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	%75
لا	02	%16.66
أحيانا	01	%8.33
المجموع	12	%100

النتائج :

يوضح الجدول أعلاه تعليمية اللغة العربية في القسم التحضيري حيث وضح الجدول استجابات المعلمين، إذ كان الحظ الأوفر فيه للمرأة ، فالاستجابة لنسبة نعم .

ثم تليها الاستجابة لنسبة لا ب%75.

ثم تليها الاستجابة لنسبة أحيانا ب%16.66

8.33.%

خلاصة:

نستنتج من نتائج الجدول المدونة أعلاه أن للمرأة حظ أوفر لتدريس هذه المرحلة ، و خاصة أنها مرحلة تقوم بإبعاد الطفل عن جو الأسرة و اللعب لا بد له من تواجد أم أخرى و هي المتعلمة التي تستطيع مسايراته و التكيف مع الأمور التي يقوم بها ، هذا لان الرجل لا يستطيع تقبل الطفل و هو يقوم ببعض الأفعال التي لا يستوعبها الرجل كما تستوعبها المرأة.

الجدول التاسع:هل بإمكان المعلم أن يسيطر على الصعوبات اللفظية في هذه المرحلة؟

الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%16.66
لا	60	%50
أحيانا	40	%33.33
المجموع	12	%100

النتائج :

يوضح الجدول أعلاه تعليمية اللغة العربية في القسم التحضيري حيث وضح الجدول استجابات المعلمين ، من ناحية السيطرة على الصعوبات اللفظية، فالاستجابة لنسبة لا.

ثم تليها الاستجابة لنسبة أحيانا ب50.%

ثم تليها الاستجابة لنسبة نعم ب33.33%

16.66.%

خلاصة:

نستنتج من خلال النتائج المدونة في الجدول أن المعلمين لا يستطعون السيطرة على الصعوبات اللفظية في هذه المرحلة من القسم التحضيري و هذا راجع إلى أن المدرسة الجزائرية لا تهتم بالأقسام التحضيرية و لفتح أقسام تحضيرية لا بد من توفر إمكانات ليست فقط دراسية كالمنهاج أو المقرر بل و لابد من توفر أخصائيين نفسانيين لمتابعة هذه المرحلة و التأكد من صحة المتعلمين النفسية و العقلية و الجسمية.

الجدول العاشر:هل دور المعلم في هذه المرحلة مركز على التربية ؟

الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	%66.66
لا	00	%00
أحيانا	04	%33.33
المجموع	12	%100

النتائج :

يوضح الجدول أعلاه تعليمية اللغة العربية في القسم التحضيري حيث وضح الجدول استجابات المعلمين،إذ كان دور المعلم يقتصر على المجال التربوي فقط، فالاستجابة لنسبة نعم ب .

ثم تليها الاستجابة لنسبة لا ب66.66%.

ثم تليها الاستجابة لنسبة أحيانا ب00.00%

33.33.%

خلاصة :

نستنتج من الجدول أن دور المعلم يقتصر على الجانب التربوي في اغلب الحالات و ذلك يرجع إلى الاكتظاظ على مستوى الأقسام في الابتدائي و خاصة القسم التحضيري الذي في اغلب الأحيان ما نجد أكثر من قسم و احد داخل هذه المؤسسة التربوية و هذا ما يجعل المعلم لا يستطيع أن يوفق بين الجانب التربوي و الجوانب الأخرى و التي خصوصا ما تتعلق بالجانب النفسي و الاجتماعي و الأسري التي تتداخل فيه عدة عوامل نذكر منها الدخل الأسري مثلا.

خلاصة:

تعتبر المرحلة التحضيرية من أولى مراحل التعليم لدى المتعلم ، بحيث تستقطب هذه المرحلة جميع الجوانب الاجتماعية و ثقافية و النفسية و التربوية ،و يتدخل المنهاج التربوي كأساس ضمن تعليمية اللغة العربية في المرحلة التحضيرية . ولذا نركز في هذه المرحلة على التوجيه و التربية أكثر من أي جانب لأنها هي أساس نجاح التلميذ عند انتقاله إلى السنة أولى من التعليم الابتدائي.

التوصيات:

- الاهتمام بالجانب التربوي خاصة في المرحلة التحضيرية.
- التركيز على جوانب الاجتماعية و الثقافية و النفسية و العقلية.
- وضع أقسام خاصة لذوي صعوبات تعليم الألفاظ..
- التركيز على الجانب التربوي.
- التركيز على عملية التعلم و النمو.
- دور المعلم في تنمية المهارات اللغوية.
- يجب على المربي أن يتمتع بأخلاق عالية .
- تكريس هذه المهنة للمعلمات أكثر.

الاسئلة	نعم	لا	في غالب الاحيان
س1:هل سن خمس سنوات للمتعلم ملائم للقسم التحضيري ؟			
س2:هل ترى أن سنة واحدة كافية لتدريس هذه المرحلة؟			
س3:هل ترجح الدور في هذه المرحلة للمختصين؟			
س4:هل باستطاعة أي معلم أن يدرس القسم التحضيري ؟			
س5:هل يلعب الجانب النفسي دور في العملية التربوية في الأقسام التحضيرية؟			
س6:هل يستطيع من خلالها المتعلم تنمية مهاراته قبل دخوله للمدرسة؟			
س7:هل يراعي المعلم الحاجات الأساسية للمتعلم كالجانب العقلي و النفسي ؟			
س8:هل برأيك أن المعلمات يستطعون الغوص في هذا الميدان أكثر من المعلمين؟			

س9:هل بإمكان المعلم أن يسيطر على صعوبات اللفظية في هذه المرحلة؟			
س10:هل دور المعلم في هذه المرحلة مركز على التربية؟			

الملاحق

الخاتمة:

تشمل التربية التحضيرية كل من المدارس القرآنية و الكتاتيب و دور الحضانة و رياض الأطفال و الأقسام التحضيرية بالمدارس الابتدائية و هذه الأخيرة التي هي محل التركيز من قبل وزارة التربية و التعليم.

إذ تعتبر المرحلة التحضيرية أولى مراحل التعليم في عصرنا هذا و هي إجبارية حسب برنامج وزارة التربية و التعليم في الجزائر من خلال دراسة التي كانت قائمة على هذا الموضوع توصلت إلى عدة نتائج نذكرها بإيجاز على شكل رؤوس أقلام:

1- تكمن التربية على معاني عديدة تتمثل في النمو و الزيادة

2- الفلسفة التربوية تقوم على الجهد العقلي و مناقشة و التحليل و نقد جملة المفاهيم الأساسية التي يرتكز عليها العمل التربوي.

3- التربية التحضيرية هي تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة ، و هي تسمح للأطفال بتنمية كل إمكاناتهم ، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة و الحياة.

4- وضح المنهاج أن التربية التحضيرية لم تعد مطلبا اجتماعيا و تعويضيا فحسب، بل أضحت بالإضافة إلى ذلك مطلبا تربويا و نفسيا بالدرجة الأولى.

و بهذا لا نركز على المنهاج من الجانب ألتحصيلي فقط بل ننم بعمليتي التعلم و النمو خاصة في التربية التحضيرية.

5- كما أن الطفولة مرحلة عمرية من دورة الحياة الإنسان تمتد من الميلاد إلى بداية المراهقة ، أنها وقت خاص للنمو و التطور و التغيير يحتاج فيها الطفل إلى الحماية و الرعاية و التربية.

6- كما تلعب العوامل الوراثية و البيئية دورا مهما في مرحلة التحضيرية من خلال الجانب التعليمي.

7- إن النمو الجسمي و الحركي و العقلي و اللغوي للطفل ما قبل المدرسة، هي من المظاهر المساعدة على العملية التعليمية.

8- و تتعدد مراح النمو اللغوي عند الطفل من مرحلة ما قبل المدرسة و التي بدورها تمر

بثلاثة أطوار: طور الصراخ و طور المناغاة و طور التقليد.

9- إن مرحلة تعلم اللغة تبدأ من مرحلة تعلم المفردات إلى طور التراكيب و الجمل التي تكون ضمن خطوات.

10- كما إن الطفل في هذه المرحلة يعاني من صعوبات لفظية تتراوح بين صعوبة لفظ الحرف أو الحروف معينة و بين صعوبة لفظ مقطع أو مقاطع معينة من مقاطع الكلام.

11- إن نمو الطفل يقوم على أساس كمي و كيفي .

12- إن الحجات أو العوامل أو الأشياء أو الجوانب التي ينبغي أن يتولى المربي و المنهاج إشباعها لدي الطفل حتى ينمو نموا سليما متزنا، و تنصب هذه الجوانب من الناحية الجسمية و النفسية و الاجتماعية.

13- اللغة هي ظاهرة اجتماعية تستخدم لتحقيق التفاهم بين الناس.و هي تخضع للظروف التاريخية و الحضارية التي يمر بها المجتمع.

14- كما أن كل نظام لغوي من أصوات تكون كلمات و الكلمات تالف جملا لأداء المعنى و بتالي الأساس الذي تصنف من شانه اللغة هو موقف أبناء الجماعة اللغوية.

15- و للغة أنظمة متعددة منها ما هو دلالي و تركيبيو صرفي و صوتي .

16- اللغة العربية هي لغة القران الكريم و العربية لها نمطها الخاص و الفصيح و لها لهجاتها المتنوعة.

17- و اللغة العربية هي لغة غنية بأصواتها و بمترادفاتها و بالمشترك اللفظي كما انها لغة الضاد و الإعراب و الإيجاز و الأساليب المتنوعة.

18- و وظائف اللغة عديدة منها ما هو أساسي و منها ما هو ثانوي و هي اجتماعية و نفسية و فكرية و ثقافية و تربوية.

19- كما أن المربي يلعب دورا أساسيا في رياض الأطفال و يجب أن تتوفر فيه عدة خصائص منها ما هو جسمي و عقلي و نفسي كما لا ننسى الجانب الخلقي.

كما لا يفوتني أن هذا الموضوع شامل و واسع، و من أراد الغوص في غماره و البحث مفتوح أمام الباحثين الذين يشغلهم أمر تعليمية اللغة العربية في القسم التحضيري.

حيث لتزال جوانب عدة في البحث غامضة و لكن بتسليط الضوء عليها نري منها نورها.

و في ختام هذا البحث أرجو من الله أن يكون هذا العمل خير و ابسط سند يرجع إليه من شاء أن يطلع علي هذا الرصيد المعرفي حول مهارات الاتصال، و ما هذا إلا غيض من فيض ، و ندعو الله تبارك و تعالى أن يزيدنا علما من علمه الواسع مصدقا لقوله وقل ربي زدني علما.

قائمة المصادر و المراجع

1- القران الكريم

2- المصادر و المراجع

- إبراهيم الشافعي، الاشتراكية العربية كالفلسفة للتربية، مكتبة النهضة، القاهرة ،مصر،1971،د ط.

- ابن منظور (محمد بن مكرم الإفريقي):لسان العرب، دار المعارف، القاهرة،مصر ، المجلد3،مادة ربا.

- ابن منظور، لسان العرب، المجلد6، مادة نهج.

- إميل بديع يعقوب ، فقه اللغة العربية و خصائصها، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان،1982،ط1.

- حسن احمد الحيارى، أصول التربية في ضوء المدارس الفكرية، دار الأمل، اربد،الأردن،1993،د ط.

- حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،1993،ط4.

- رشدي احمد طعيمة ، و محمد السيد مناع، تدريس العربية في تعليم العام ،دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر،2000،ط1.

- سعيد إسماعيل علي ، فلسفات تربوية معاصرة،سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ،عدد1995،98،د ط.

- سلمان خلف الله، الحوار و بناء شخصية الطفل ، مكتبة العبيكان ، الرياض المملكة العربية السعودية،1998،ط1.

- سهير محمد سلامة شاش،علم نفس اللغة ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، مصر، 2006،ط1.

- طه علي حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم عباس الوائلى، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن، 2003،د ط.

- عباس حسن، النحو الوافي ، دار المعارف ، القاهرة ،مصر،1963،مج1،ط2.

- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقية و تعلم العربية،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، مصر،1995،د ط.

- فرحاة عياش ، الاشتقاق و دوره في نمو اللغة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،

- محمد احمد النابلسي، ذكاء الطفل المدرسي،دار النهضة العربية، بيروت، لبنان،1988،د ط.

- محمد عماد إسماعيل، الطفل من الحمل إلى الرشد،دار القلم، الكويت،1995،ج1،د ط.

- محمود فهمي الحجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء، القاهرة، مصر، 2007، ط1

- نبيل عبد الهادي، سيكولوجية اللعب و أثرها في تعلم الأطفال، دار وائل للنشر، عمان، الأردن،2004،ط1.

- نجاح احمد عبد الكريم الظهار، أدب الأطفال من منظور إسلامي، دار المحمدي، جدة المملكة العربية السعودية،2003، ط1.

-أنطوان صباح و آخرون، تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية، بيروت ، لبنان،2006،مج1،ط1.

- محمد عماد إسماعيل، الطفل من الحمل إلى الرشد، دار القلم، الكويت،1995،ج1،د ط.

فهرس الموضوعات

مقدمة

الفصل الأول:التربية و الطفل

المبحث الاول: مفهوم التربية و فلسفتها:

- مفهوم التربية.....ص2

- فلسفة التربية.....ص3

المبحث الثاني:التربية في الطور التحضيري:

- التربية التحضيرية.....ص4

- منهاج التربية في الطور التحضيري.....ص4

المبحث الثالث: نمو الطفل و العوامل المؤثرة فيه

- نمو الطفل ص12

- العوامل المؤثرة فيه.....ص12

- مظاهر نمو طفل ما قبل المدرسة.....ص14

مراحل النمو اللغوي عند الطفل.....ص14

اسس النمو.....ص18

المبحث الرابع:حاجات الطفل الاساسية

- حاجات الطفل الاساسية.....ص19

الفصل الثاني:دور المربي في تعليمية اللغة

المبحث الاول:مفهوم اللغة

- مفهوم اللغة.....ص22

- مستويات استخدام اللغة.....ص22

المبحث الثاني: اللغة العربية و خصائصها ووظائفها

- اللغة العربية.....ص25

- خصائص اللغة ص25

- وظائف اللغة.....ص27

المبحث الثالث: دور المربي في تعليمية اللغة.

- دور المربي في التربية التحضيرية.....ص29

- خصائص المربي.....ص29

الفصل الثالث: تعليمية اللغة العربية في المرحلة التحضيرية

- حدود البحث.....ص35

- منهج البحث.....ص35

- عينة البحث.....ص35

- مكان البحث.....ص35

- مجال البحث و زمانه.....ص35

- ادوات المعالجة.....ص36

- اهداف الدراسة ص36

- النتائج.....ص37

خلاصة.....ص47

- التوصيات.....ص48

- الخاتمة.....ص50

- الملاحق.....ص52

- قائمة المصادر و المراجع.....ص55

فهرس الموضوعات.....ص59